



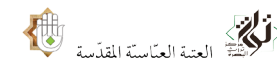
سلسلة إصدارات

(من أعلام وخطباء المنبر الحسيني في البصرة)

قِسْمُ شُؤُونِ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزُ تَرَاثِ الْبَصْرَةِ

الشيخ محمد حسن عيسى الماكسن



العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث البصرة

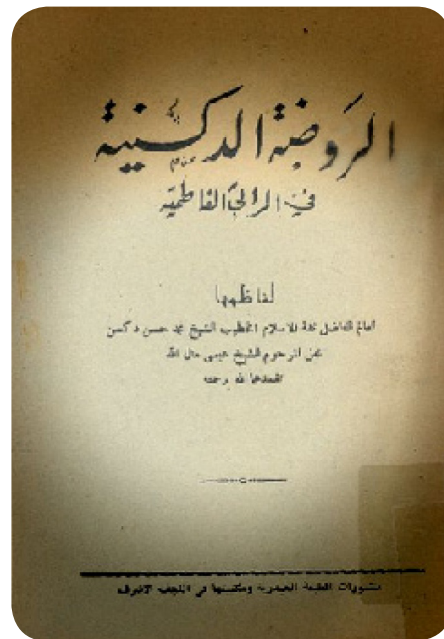
وحدة الطف

البصرة - حيّ غدِير خَم

هاتف ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

الموافق عام (١٣٦٨هـ)، عن عمرٍ ناهزِ الثلاثة
والسبعين عاماً، حُمِلَ جثمانُهُ إلى النَّجفِ الْأَشْرَفِ فِي
موكبٍ مهيبٍ يليقُ بعالمٍ وخطيبٍ مثله، وقد أرخَ وفاته
الخطيبُ الشَّيْخُ (عليّ الْبازي)، بقوله:
قَدْ افْتَقَدْنَا لَخْطِيبٍ عَالِمٍ بِفَقْدِ مَنْ فِيهِ تَقَرَّرَ الْأَعْيُنُ
وَمَنْبَرُ السَّبْطِ بِكَيِّ تَارِيخِهِ (لَمَّا تَوَفَّى الْخَطِيبُ الْحَسَنُ)



مَا مَرَّ يَوْمٌ مِثْلَ يَوْمِ مُحَمَّدٍ
أَشْجَى الْأَنَامِ أَسَى إِلَى الْمِيْعَادِ
يَوْمٌ بِهِ جَبْرِيلُ أَعْلَنَ قَائِلاً
اللَّهُ أَكْبَرُ، وَالدَّمْعُ بُوَادِي
وَيْحَ الزَّمَانِ وَيَا لَهُ مِنْ غَادِرٍ
أَبكى الْأَمِينَ وَفَتًى بِالْأَعْضَادِ
وَأَمْضُ شَيْءٍ فِي الْحِشَاءِ صَدْعُ الْحِشَاءِ
صَوْتُ الْبَتُولَةِ مِنْ حَشَى وَقَادِ
نَادَتْ وَقَدْ قَرَحَ الْمُصَابُ جَفَوْنَهَا
يَا وَيْحَ دَهْرٍ جَارَ جُورَةَ عَادِي
أَبْتَاهُ مَنْ لِي بَعْدَ فَقْدِكَ سَلْوَةٌ
فَلْأَبْكِيَنَّكَ يَقْظَتِي وَرُقَادِي

وقد خَلَفَ الشَّيْخُ (مُحَمَّدُ حَسَنُ الدَّكْسَنِ) آثَاراً
خَطِيَّةً لَمْ يُطْبَعْ مِنْهَا سِوَى الرُّوضَةِ الدَّكْسَنِيَّةِ، مِنْ
أَهْمَّهَا: شَرْحُ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ، وَمَجْمُوعَةُ مَجَالِسِ
مُنَوَّعَةٍ، وَكَشْكُولٌ فِي جَزَائِنَ، وَدِيَوَانُهُ بِاللُّغَةِ الْفَصْحَى.
وَفَاتَتُهُ

تَوَفَّى الشَّيْخُ (مُحَمَّدُ حَسَنُ الدَّكْسَنِ) فِي قَرْيَةِ
الدَّعِيجِي (وَهِيَ مَحَلُّ سَكَنِ أُسْرَةِ آلِ مَالِ اللَّهِ)،
إِحْدَى قُرَى مَحَافِظَةِ الْبَصْرَةِ، فِي يَوْمِ الْأَحَدِ فِي
الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ أَيْلُولِ عَامِ (١٩٤٩م)،

البحراني، البصريّ (رحمته)، ومجلس السيّد (عدنان ابن
السيّد شبر، الغريفي، البصريّ (رحمته)، وهم من أعلام
البصرة وعلمائها المعروفين، تنقّل ما بين البصرة
والمحمّرة والنّجف الأشرف، فقسّم وقته بين تلك
المدن، فكان في النّجف الأشرف طالباً حوزوياً مُجَدِّداً
في طلبِ الْعِلْمِ، مُنْهَمِكاً بِدُرُوسِهِ، وفي مواسمِ الْخُطَابَةِ
يَرْجِعُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَغَيْرَهَا مِنْ الْمَدَنِ الْأُخْرَى، لِيَكُونَ
فِيهَا خُطِيباً مَنْبَرِيّاً قَدِيرّاً.

شعره

عُرِفَ الشَّيْخُ الدَّكْسَنُ شَاعِراً بَارِعاً، كَتَبَ الشَّعْرَ
بِاللُّغَةِ الْفَصْحَى، وَبِاللُّهْجَةِ الدَّارِجَةِ - الْعَامِيَّةِ -، لَهُ
دِيَوَانٌ مَطْبُوعٌ بِاسْمِ (الرُّوضَةِ الدَّكْسَنِيَّةِ)، بِاللُّهْجَةِ
الدَّارِجَةِ، كُلُّهُ فِي مَرَاثِي أَهْلِ الْبَيْتِ (عليه السلام)، وَقَدْ تَدَاوَلَ
أَبْيَاتُهُ الشَّعْرِيَّةُ الْكَثِيرُ مِنَ الْخُطَبَاءِ وَالذَّاكِرِينَ فِي
الْمَجَالِسِ الْحُسَيْنِيَّةِ، بَلْ حَفَظَهُ الْبَعْضُ مِنْهُمْ عَنْ ظَهْرِ
قَلْبٍ، وَقَدْ زَادَ عَلَيْهِ أَبْيَاتُ الْخُطِيبِ الشَّيْخِ (مَجِيدِ
الصَّيْمَرِيِّ (رحمته)، لِيَكُونَ كَالْفَائِزِيَّاتِ الْكُبْرَى لَشِدَّةِ
تَعَلُّقِهِ بِهِ؛ لَمَّا فِيهِ مِنْ رُوعَةِ التَّصْوِيرِ لَوَاقِعَةِ كَرْبَلَاءَ،
وَمَا جَرَى مِنَ الْمَصَائِبِ عَلَى الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ وَلَهُ
دِيَوَانٌ آخَرُ كَتَبَهُ بِاللُّغَةِ الْفَصْحَى، وَهُوَ مَخْطُوطٌ، وَفِيهِ
مِنَ الْأَبْيَاتِ مَا يَرِثِي بِهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وآله وسلم)، مِنْهَا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله، وأتم الصلاة وأزكى السلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله، وعلى أهل بيته الغر الميامين.

برز في البصرة خطباء يُعدون من أعلام المنبر الحسيني، تمتعوا بإمكانات وقدرات علمية عالية، شهد لهم بها القاضي والداني، استحقوا توثيق حياتهم والكتابة عنهم، حتى يُسلط الضوء ساطعاً على تلك الشخصيات الفذة، التي تبنت مشروع الإمام الحسين عليه السلام الإصلاح، الذي من أجله خرج وقدم نفسه وأهله قرابين لهذا الأمر العظيم؛ إذ قال عليه السلام: «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي

رسول الله...»، فاستلهموا من واقعة كربلاء العبر وتعلموا منها الكثير من دروس الصبر والتضحية، واختاروا نهج الإمام الحسين عليه السلام، فأصبحوا أصحاب همم عالية ونفوس زكية تحمل في جنباتها المعاني السامية، وأمتلكوا القدرة على إمداد حياة البصريين بطاقة تحدي الظالمين، والتصدي لأفكارهم الضالة، ونشر الوعي في صفوف المجتمع، والسعي لتطبيق الشريعة، لما امتلكوه من وعي ديني واسع، ومعرفة

علمية متنوعة، فصدحت حناجرهم بذكر الإمام الحسين عليه السلام، وبيّنوا أهداف ثورته النبيلة على منابر المساجد والحسينيات البصرية، ومنها تمكّنوا من



رفع المستوى الفكري والمعرفي للناس في المسائل الإسلامية كلها، ومن بين أولئك الخطباء الذين كان لهم قصب السبق في ذلك هو المرحوم الشيخ الخطيب (محمد حسن الدكسن).

الشيخ محمد حسن الدكسن عليه السلام

هو الشيخ (محمد حسن بن عيسى بن مال الله ابن طاهر بن أحمد بن محسن بن حبيب بن ياسين، الأسدي البصري)، الشهير بـ (الشيخ محمد حسن دكسن).

ولادته ونشأته

ولد في النجف الأشرف عام (١٢٩٦هـ)، في كنف عائلة بصرية علمية عرفت بتدينها وبشفها الكبير بالعلم، اختارت القرب من سيد البلغاء والعارفين

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ طلباً للعلم وحُباً في مجاورته، فاستقرت هذه الأسرة البصرية العربية التي يتصل نسبها بقبيلة بني أسد العدنانية في الغري - النجف الأشرف - بعد هجرتها من إقليم خوزستان.

درس مقدمات العلوم الدينية في باكورة حياته بمدينة العلم والعلماء، النجف الأشرف، التي نشأ بها، فنهل منها العلم، واستقاه من مصادره الأصيلة، وتعلم فن الخطابة من أبيه، الذي كان هو الآخر خطيباً، ثم صحب الخطيب الشيخ (علياً) المعروف بـ (ابن عياش)، فشق طريقه بخطى وثقة، مُستنداً إلى أساس متين، حتى صار خطيباً موعظاً شهيراً، حاذقاً في خطابته، فأحيا مجالس أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام في المساجد والحسينيات التي باتت تتسابق فيما بينها لدعوته وحضور مجالسه، التي اتسمت بروحية خاصة، وبوجود مسحة من القبول فيها، فإنه لم يكد يصل إلى ذكر المصيبة في محاضراته حتى تمتلئ عيناه بالدموع.

ذاع صيته واشتهر اسمه في الأصقاع؛ لما عُرف عنه من الورع والتقوى والصلاح، وقد خطب على منابر النور في أغلب مناطق الجنوب، ومنها: المحمرة، التي عرفته باسم (الدكسن)، تشبيهاً بإياه بالبندقية

المعروفة آنذاك، والمسمّاة (الدكسن)؛ لقصرها، وقوة صوتها، وإعجاب الناس بها، واقتنائهم إياها؛ إذ كان المرحوم الشيخ (محمد حسن)، قصير القامة وله صوت جهوري عالٍ.

دراسته

امتازت محاضراته المنبرية بمستواها العلمي العالي، واحتوائها على مضامين أخلاقية، وعرفانية، واجتماعية، توعوية هادفة؛ نتيجة طبيعية عن اكتسابه الفضيلة والعلم على يد أساتذة أجلاء علماء خلال مسيرته العلمية، فقد تلقى دروس (النحو والمنطق) على يد العلامة السيد (مهدي البحراني عليه السلام)، و(الفقه) على يد العلامة السيد (محمد علي الصائغ عليه السلام)، ودرس (معالم الأصول) على يد العلامة الشيخ (محمد رضا كاشف الغطاء عليه السلام)، أمّا (الأسفار والحكمة) فقد درسها على يد العلامة الشيخ (نعمة الله الدامغاني عليه السلام)، ثم استمر الشيخ (محمد حسن الدكسن) في تحصيل العلوم الإسلامية، فانضم إلى الحلقات الخارجية، والدروس العالية، عند أكابر العلماء آنذاك، أمثال: المجتهد الكبير الشيخ (باقر الجواهري عليه السلام)، والشيخ (عبد الكريم الجزائري عليه السلام)، وأنس مجالس العلماء في البصرة، كمجلس السيد (ناصر ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد